Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأشتر. وكان هذا رأي أمير المؤمنين، ولكنه اتبع رأي مخالفيه لكثرتهم، فأرسل الأشعث إلى معاوية يسأله عما يريد، فتوجه إليه وقال: لأي شيء رفعتم المصاحف؟ فقال: لنرجع نحن وأنتم إلى ما أمر الله في كتابه تبعثون رجلاً ترضونه ونبعث رجلاً نرضاه ونأخذ عليهما العهد أن يعملا بما في كتاب الله لا يعدوانه، ثم نتبع ما اتفقا عليه، فعاد إلى علي بالخبر، فقال الناس: رضينا وقبلنا، واختار أهل الشام عمرو بن العاص واختار أهل العراق أبا موسى الأشعري، فحضر عمرو ليكتب الكتاب بين الفريقين بذلك فكتبوا:

﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾: «هذا ما تقاضى عليه أمير المؤمنين علي، فقال عمرو: ليس لنا بأمير فمحاه علي، وقال: (هذا ما تقاضى عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، قاضى علي على أهل الكوفة ومن معهم، وقاضى معاوية على أهل الشام ومن معهم. أنّا ننزل على حكم الله وكتابه وألا يجمع بيننا غيره، وإن كتاب الله بيننا من فاتحته إلى خاتمته نحيي ما أحيا ونميت ما أمات، فما وجد الحكمان في كتاب الله، وهما أبو موسى عبد الله بن قيس، وعمرو بن العاص عملا به، وما لم يجداه في كتاب الله، فالسنّة العادلة الجامعة غير المفرقة، وأخذ الحكمان من علي ومعاوية ومن الجندين من العهود والمواثيق أنهما آمنان على أنفسهما وأهليهما والأمة لها أنصار علي الذي يتقاضيان عليه، وعلى عبد الله بن قيس، وعمرو بن العاص عهد الله وميثاقه أن يحكما بين هذه الأمة لا يردانها في حرب، ولا فرقة حتى يقضيا. وأجلا القضاء إلى رمضان، وإن أحبا أن يؤخرا ذلك أخراه وأن مكان قضيتهما مكان عدل من أهل الكوفة وأهل الشام».

وشهد على الكتاب جماعة من جيش علي ومثلهم من جيش معاوية، وتاريخ الكتاب يوم الأربعاء لثلاثة عشرة بقيت من شهر صفر سنة سبع وثلاثين واتفقوا على أن يجتمع الحكمان بدومة الجندل أو بأذرح في رمضان، ثم انفض الناس من هذا المحل المشؤوم الذي اجتمع فيه فئتان عظيمتان من المؤمنين يقاتل بعضهم بعضاً، ولكن الذي يخفف البلية أن الفريقين كانا يريدان الله بعملهما لأن الجميع كانوا يريدون إنفاذ حكمه حسبما اجتهدوا، ورأوا.

ورجع أمير المؤمنين من صفين إلى الكوفة وجيشه في شقاق واختلاف فريق